Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣ ـ وجري الحجر بثيابه من المعجزات، وليس المقام مقام التحدى.

٤ ـ لم يكن ذلك القول من قومه هو إيذاء موسي، بل كان اتهامه بقتل هارون، أو تسليط قارون امرأة مومسة قذفته بنفسها، فبرأه الله مما قالت، إذ نطقت بالحق.

٥ ـ ويعجب من رواية الشيخين لهذا الحديث، وهو من السخافات، لا وزن له.

أقول للشيخ:

أخرج (مسلم) هذا الحديث عن همام بن منبه عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ ٤ / ٢٨٤١.

وأخرجه (البخاري) عن الحسن ومحمد وخلاس عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن موسى كان رجلا حييا ستيرا، لا يري من جلده شيء استحياءً منه، فآذاه مَنْ آذاه من بنى إسرائيل، فقالوا: ما يستر هذا التستر إلا من عَيْب بجلده إما برص، وإما أدرة وإما آفة.

وإن الله أراد أن يبرئه مما قالوا لموسى، فخلا يوما وحده، فوضع ثيابه على الحجر، ثم اغتسل، فلما فَرغ أقبل إلى ثيابه ليأخذها، وإن الحَجر عَدا بثوبه فأخذ موسى عصاه وطلب الحَجر، فجعل يقول ثوبي حجرُ ثوبى حجرُ، حتي انتهى إلي ملأ بنى إسرائيل، فرأوه عريانا، أحسن ما خلق الله، وأبرأه الله مما يقولون، وقام الحجرُ، فأخذ ثوبه، فلبسه، وطفق بالحجر ضربا بعصاه، فوالله إن بالحجر لندبا من إثر ضربه ثلاثا أو أربعا أو خمسا، فذلك قوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهًا﴾(١)

صحيح البخارى.

وأخرج البخارى عن معمر عن همام بن مُنبه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة، ينظر بعضهم إلي بعضٍ، وكان موسى يَغْتسل وحده، فقالوا: والله ما يمنع موسى أن يَغْتسل معنا إلا أنه آدر، فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجرٍ، ففر الحجر بثوبه، فخرج موسى فى إثره يقول: ثوبى حجر، حتى نظرت بنو إسرائيل إلى موسى، فقالوا: والله ما بموسى من بأس، وأخذ ثوبه، فطفق بالحجر ضربا، فقال أبو هريرة: والله إنه لندبٌ بالحجر ستةٌ أو سبعةٌ «ضربا بالحجر»(٢).

---

(١) صحيح البخارى: ٤ / ١٩٠، ١٩١. سورة الأحزاب الآية: ٦٩ (٢) صحيح البخارى: ١ / ٧٨.